النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا تاكيدًا او بيان او بدل من المجرور
او خبر مبتدا محذوف وصاحب لي هو ابن عمه وهو لينيٌّ وصاحب
بالجر او الرفع عطفا على سابقه اى لما اردنا السفر الى اهلينا اذا انتما
خرجتما فاذِّنا وأقيما بكسر المعجمة اى من احب منكما ان يوذن فليوذن
او المراد ان احدهما يوذن والاخر يجيب لانهما يوذنان معًا وليؤمّكما بسكون
اللام وفتح الميم اكبركما ومطابقة الحديث للترجمة من كونهما لما ارادا
السفر قال لهما عليه السلام اذنا فاقرهما على ذلك وحديث الراكبان
شيطانان المروي باسناد حسن وصححه ابن خزيمة قال الطبري
انه زجر ادب وارشاد حسما للمادة فلا يتناول ما اذا اوقعت الحاجة له
وياتى ان شا الله تعالى البحث فى ذلك فى محله وقد سبق الحديث فى باب
الاذان للمسافر من كتاب مواقيت الصلاة هذا باب
بالتنوين الخيل معقود فى نواصيها الخير اى لازم لها الى يوم
القيامة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال
حدثنا ملك الامام عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضى
الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
فى نواصيها الخير الى يوم القيامة لفظ عام والمراد به الخصوص
اى الخيل الغازية فى سبيل الله لقوله فى الحديث الاخر الخيل لثلاثة او المراد
جنس الخيل اى انها بصدد ان يكون فيها الخير فاما من ارتبطها لعمل
غير صالح فحصول الوزر لطريان ذلك الامر العارض ولابى ذر معقود
فى نواصيها الخير فاثبت لفظ معقود كالاسماعيلى من رواية عبد الله
ابن نافع عن ملك وسقطت فى الموطا كرواية غير ابى ذر وكذا فى مسلم
من رواية ملك ومعنى معقود ملازم لها كانه معقود فيها قال
فى شرح المشكاة ويجوز ان يكون الخير المفسر بالاجر والغنيمة اى فى

الحديث

٧٧

الحديث الاتى فى الباب اللاحق استعارة مكنية لان الخير ليس بشىء
محسوس حتى تعقد عليه الناصية لكنه شبهه لظهوره وملازمته
بشى محسوس معقود بحبل على مكان مرتفع فنسب الخير الى لازم
المشبه به وذكر الناصية تجريدا للاستعارة والحاصل انهم
يدخلون المعقول فى جنس المحسوس ويحكمون عليه بما يحكم على المحسوس
مبالغة فى اللزوم والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل من مقدم
الفرس وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس قال الولى ابن العراقى
ويحتمل انه اشير بذكر الناصية الى ان الخير انما هو فى مقدمها للاقدام
به على العدو دون موخرها لما فيه من الاشارة الى الادبار وفى هذا الحديث
كما قاله القاضى عياض مع وجيز لفظه من البلاغة والعذوبة ما لا مزيد
عليه فى الحسن مع الجناس الذى بين الخير والخيل وقال ابن عبد البر فيه
تفضيل الخيل على ساير الدواب لانه عليه السلام لم يات عنه فى غيرها
مثل هذا القول وروى النساى عن انس لم يكن شى احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد النسا من الخيل وفى طبقات ابن سعد عن عريب بفتح
المهملة المليكى ان النبى صلى الله عليه وسلم سيل عن قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم قال عليه الصلاة والسلام هم
اصحاب الخيل ثم قال ان المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا
يقبضها وابوالها وارواثها كذكى المسك يوم القيامة ويروى ان
الفرس اذا التقت الفئتان تقول سبوح قدوس رب الملئكة والروح
وهو اشد الدواب عدوا وفى طبعه الخيلا فى مشيه والسرور بنفسه
والمحبة لصاحبه وربما عمر الفرس الى تسعين سنة وحديث الباب
اخرجه مسلم ايضا فى المغازى وبه قال حدثنا حفص بن عمر

ان الذين
كذا بخطه
والتلاوة
بدون ان

Copyright © King Saud University